

# مِثْرَاتُ النُّقْوَى

إعداد:

أ.د. موسى إسماعيل



19 - التوفيق للتوبة والإنابة إلى الله تعالى: قال

تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [12] ﴿الحجرات: 12﴾.

20 - البشارة عند الموت، وفي القبر، وبعد البعث:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [63] ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: 64].

21 - تيسير أسباب الرزق، يأتيه من حيث لا يدري

ولا يخطر بباله: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [2] ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2 - 3].

22 - حصول البركة في الأرزاق: قال تعالى: ﴿وَلَوْ

أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: 96].

23 - الحراسة من الأعداء، والحفظ من كيدهم

ومكرهم: قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَأَيُّضِرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [120] ﴿آل عمران: 120﴾.



الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل



www.prmoussaismail.com

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [201] ﴿الأعراف: 201﴾.

13 - العاقبة المحمودة: في الدنيا بالنصر والتأييد

والمعونة والتسديد، وفي الآخرة بالمغفرة والأمن من العذاب الشديد؛ قال تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [128] ﴿الأعراف: 128﴾.

14 - التوفيق لصالح الأعمال: قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَقْوَى اللَّهِ وَءَامَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [28] ﴿الحديد: 28﴾.

15 - قبول الأعمال: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مَن

الْمُنْفِقِينَ﴾ [27] ﴿المائدة: 27﴾.

16 - تيسير أمور الدنيا، وتسهيل أمور الآخرة:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [4] ﴿الطلاق: 4﴾.

17 - النجاة من شدائد الحياة، وزوال الغموم

والكربات: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [2] ﴿الطلاق: 2﴾.

18 - تنوير القلوب: بمعرفة الله والتوفيق لفهم

كلام الله، وحسن العون للعمل بما يحب الله ويرضاه؛ قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 282].

# مَثَرَاتُ التَّقْوَى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه. أما بعد؛ فإن لتقوى الله تعالى ثمار كثيرة ذكرها القرآن الكريم، فإذا اتقى العبد اقتطف من طيب ثمارها، واجتنى من حسن آثارها، وفاز بسهم رابح من لآلئ أنوارها، وفيما يلي خلاصة هذه الثمار:

## 1 - نيل معية الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 194]. والمعية على قسمين:

أحدهما: معية عامة، وهي معية العلم والاطلاع والقدرة، وهذه عامة في حق كل أحد، دل عليها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: 4].

والثاني: معية خاصة، وهي معية العون والتصرة والتأييد والمحبة وإجابة الدعوة، وهذه خاصة

بالمؤمنين والمحسنين والصابرين، ولهذا قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: 128].

2 - الاختصاص بالكرامة والتفضيل: قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ [الحجرات: 13].

3 - الفوز بمحبة الله تعالى: قال الله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 76].

4 - استحقاق ولاية الله تعالى: قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الجاثية: 19].

5 - الأمن: في الدنيا من الغم والهَم، ويوم القيامة من الحسرة والندامة؛ قال تعالى: ﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الذِّكْرِ: 62]. الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [الذِّكْرِ: 63]. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [يونس: 62 - 64].

أي لما تولّوه بالطاعة، تولّاهم بالكرامة، فلا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس.

6 - النجاة: في الدنيا من الشرك والكفر والضلالات، ومن اتباع الشرور والشهوات، ومن الوقوع في ظلمات الغفلات، والنجاة في

الآخرة من العذاب وسوء الحساب؛ قال تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِثْقَاتِ نَجْوَاهُمْ لَأِيَسَّهُمْ الشُّوْءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الزمر: 61].

7 - الفوز بالجنان والرحمة والرضوان: قال تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 63].

8 - تكفير السيئات، ومضاعفة الأجور والحسنات: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: 5].

9 - فتح خزائن الرحمات: وخزائن الله تعالى غير متناهية، لا يعلم مقاديرها إلا الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: 156].

10 - تنوير القلب وتطهيره وهدايته إلى طريق الحق: قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَعَٰمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: 28].

11 - تنوير البصيرة بمعرفة الحق والتوفيق لاتباعه: قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: 29].

12 - تحصين النفس من مكائد الشيطان ووسوسته: